كانت بمكان من التفات خاطرهم إليها . وإذا تعذر عليهم طول مكثهم فى منزل ، ومن لأصحاب المواشى بذلك ، كان عقد الهمة عندهم بالتنقل فى الأرض من عزم الأمور ، فلما تآخذت عندهم تلك الأمور حسن فى الحديث بها معهم عطف بعضها على بعض .

هذا واعلم أن الجملتين إذا اتفقتا خبراً وطلباً(١) فمن محسنات العطف أمران .

أحدهما : أن تشرك بينهما فى جوامع ، فكلما كانت الشركة أظهر كان الوصل بالقبول أجدر [٢٩ س] كما فى قوله تعالى : « إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم »(٢) .

والثانى : أن تتناسبا فى الإسمية أو الفعلية فى المضى أو الاستقبال ، فلا يصار إلى خلاف ذلك فى بليغ الكلام [١١ ب] إلا لتوخى نكته كالتنبيه على الاختلاف فى التجدد والثبوت كما فى قوله تعالى : « سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون »(٣) وقوله : « قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين »(٤) .

وإن اختلفت الجملتان خبراً وطلباً فمن محسنات العطف بعد الاشتراك كون المقام مشتملا على ما يزيل الاختلاف : إما من تضمين الطلب معنى الخبر : كما فى عطف « وألق عصاك »(٥) على « نودى أن بورك من فى النار ومن حولها »(٦) ومثله : « وإذ جعلنا البيت مثابة للناس

= الأمالى جـ ٢ ص ٢٧٢ ، الحماسة جـ ١ ص ٢٥٧ المفتاح ص ٢٥٧
جبل : أراد حصنهم المسمى الأبلق . الطرف : النظر . منيع : بمعنى ممنوع منه . كليل : كل بصره : ضعف ولم يحقق المنظور .

(١) فى د : أو طالبا (٢) الآيتان ١٣/١٤ من سورة الانفطار .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٩٣ .
(٤) الآية ٥٥ من سورة الأنبياء .
(٥) الآية ١٠ من سورة النمل . (٦) الآية ٨ من سورة النمل .